يا سيدي ها أنا في ضيقتي أقرعُ بابك

أنـــتَ مُحْيـــي كـــلَّ مَـــنْ داسَ تُرابَـــكْ ... وَلِمَـــــنْ يَـــدْعوكَ أجْزَلْـــتَ ثَوابَـــكْ
قُلْـــتَ يـــا رَبُّ اسْـــألوا تُعْطَـــوا وَهـــا ... وَلِمَـــــنْ يَـــدْعوكَ أجْزَلْـــتَ ثَوابَـــكْ
قُلْـــتَ يـــا رَبُّ اقْرَعـــوا يُفْـــتَحْ لَكُـــمْ ... هـــا أنـــا فـــي ضـــيقَتي أقْـــرَعُ بابَـــكْ
يـــا هُـــدى عَينـــيَّ بُشـــرى سَـــمَعي ... أرِنـــــي نـــــورَكَ أسْـــــمِعْني جَوابَـــكْ

***

لِوحـــوشِ الغـــابِ قَـــدْ أغْنَيـــتَ غابَـــكْ ... وَعَلـــــى الحيتـــــانِ عَظَّمْـــتَ عُبابَـــكْ
كُـــلٌّ مـــا دبَّ عَلـــى الأرْضِ وَمـــا ... طـــارَ غَنّـــى لَـــكَ فـــي وَجْـــدٍ وَهابَـــكْ
كُـــلٌّ نَبْـــتٍ بِالنَّـــدى أفْرَحْتَـــهُ ... وَعَلـــى الأزْهـــارِ ذَوَّبْـــتَ ضَـــبابَكْ
وَأنـــا يـــا رَبُّ أبْغـــي فَرَجـــاً ... فَمَتـــى تُـــدْخِلُني رَبّـــي رِحابَـــكْ

***

لا تَـــدَعْني خارِجـــاً أقْـــرَعُ بابَـــكْ ... أرِنـــي وَجْهَـــكَ وَاجْعَلْنـــي تُرابَـــكْ
افْـــتَحِ البـــابَ وَأدْخِلْنـــي إليـــكْ ... وَلْـــيَكُنْ قُرْبُـــكَ لـــي رَبّـــي ثَوابَـــكْ
أنْـــتَ مَـــنْ ألْقَيـــتَ آثـــامي عَلَيـــكْ ... وَتَجَرَّعْـــتَ إلـــى المَـــوتِ عَـــذابَكْ
فَـــأرِحْ روحـــي إلهـــي فـــي يَـــديكْ ... ذاكَ عَهْـــدٌ مُنْـــذُ أوحَيـــتَ كِتابَـــكْ

سعد سعدي